

# تولى تزويج فتاة بولاية أخيها لعدم علمه بوجود والدها/الأحد(90-30-5202) رمضان ١٤٤١هـ

صلاح الصاوي

السؤال الأول من كاليفورنيا يقول السائل لقد عقدت قران فتاة في التاسعة عشر من عمرها كان ولديها اخاها كان هناك شهود كثراً ومهر ولكن آآآعلم الله انني ظننت ان الاب الذي طلق ام الفتاة غير موجود في حياتها - 00:00:00

بل حتى في امريكا وبناء على هذا الوهم وهذا الخطأ وهو خطأي ابني لم ابذل جهداً اكبر في التحري زوجت الفتاة وجدت اليوم ان الاب موجود في سكرامينتو بل هو من اعز اصدقائي - 00:00:26

وهذه من اشد الصدمات في حياتي قط. اعز صديق لي وزوج بنته بنون علمه. وانا غافل وذاهب اخفوا عني هذه المعلومة فالاعتراض الاب ينقض الزواج؟ في وضع حرج اقوله يا رعاك الله - 00:00:46

ارجو ان ترفع جهالتكم بوجود الاب ارجو ان ترفع عنك التأثير. ارجو وكمان ينبعي ان تبذل جهداً اكبر وان وان تحترط. دايماً من يجري عقود انكحة بيحاول يستوثق ويتحري بداية ان هو يطلب - 00:01:11

ان يحدث الفتاة مباشرة ان كانت قد اذنت بهذا الزواج طابت نفسها به لم تكره عليه يتصل بها او يكلمها مباشرة. وقد رأينا هذا من مشايخنا حتى وهم يعقدون عقود انكحة لاقرب الناس اليهم - 00:01:34

واوثقهم عندهم كانوا يحرصون على هذا التحري الدقيق. تحري من استيفاء من انتفاء موانع النكاح جانبي واحد يعقد. ودي حدست معي شخصياً في فيرجينيا قبل اكثراً من ربع قرن كنت في محاضرات - 00:01:57

في معهد العلوم الاسلامية في واشنطن في فيرجينيا وجاء لمن يقول فتاة في الخير تريد ان تتزوج. اهلاً وسهلاً. طب ننتظر لحد من المحاضرة تنتهي. ونن الزوج بعض المحاضرات. يعني لما العجلة - 00:02:18

على بركة الله. خلصنا المحاضرة. اتفضلي هاي يا بنتي. فسبحان الله القى الله على لسانى سؤال. يا بنتي هل سبق لك السؤال من قالت نعم ومتى طلقت؟ قالت قبل اسبوع - 00:02:33

ياه الا تعلمين ان في فترة عدة؟ والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون كيف يا بنتي تجرؤين على طلب الزواج و تستعجلين و قبل الانتهاء من المحاضرة وانت لست لم يمض على عدتك الا اسبوع واحد يا بنتي - 00:02:50

اين القرود الثلاثة المنصوصة نصا في كتاب الله عز وجل؟ لا مجال معها. لا لاجتهاد مجتهد ولا لتأول متأول. فاقول مع شيوخ الجهة وفتور الشرائع وقلة العلم باثار الرسالة يعني توقع - 00:03:11

ان تحدس مثل هذه المواقف. فينبغي لمن يجري عقود الانكحة ان يتحري دقيقاً ليحتاط للفروج. والفروج على الاحتياط بارك الله فيك وينبعي ايضاً معنى اخر. انت انت تقول لم اكن اعرف انه كان موجوداً في حياتها. او حتى في امريكا سوات يعني كما يقولوا - 00:03:31

مش موجود في امريكا ليست هذه مشكلة. لانه لا يلزم حضوره بشخصه كلمة تليفونية يا عم يا عبد السميع تقدمت ابنتك لينا تزيد الزواج. كم وافق طب الحمد لله ايش رأيك دخلك على زوم وتزوجها مباشرة - 00:03:54

او عندك حل اخر وكلني اجي الزواج نيابة عنك. مكالمة مجانية مدتها دقيقة خلاص وسائل التقنية قطعت معاذير الناس. لم يعد هناك مشكلة في بعد او قرب في تاني قارة ما فيش تأشيرة ما فيش تنزل - 00:04:18

السفر ما فيش فنادق كل ده ما هوش مطلوب وكلمة تليفونية واحدة تضع الامور في نصابها. وايضا تعينك على ان تصل ما امر الله به ان يوصل يعني معقول يجد يعاقبني نكاح لفتاة لا تبلغ اباهما ولا تدخل الفرحة على قلبه بنكاحها وتتزوج من خلف ظهره - 00:04:34 يعني هذه اوضاع اسيفة للمفترين ومع طول الامد تقسو القلوب وتستر الهم وتتراجع الرغبة في التحرى والاستيصال يعني على كل حال ان غياب الولي الذي يعرف مكانه ويسهل الوصول اليه هاتفيا. ليس من مسوغات تجاوزه او تجاهله عند ابرام عقد الزواج لابنته - 00:04:59

اشراكه في الامر عبر الزوم مثلا او اخذه كان منه لابرام عقد الزواج لابنته نيابة عنه طب ايه الحل؟ الان ده اللي حصل عقدينا من خلل اخيها وابوها الان معتبرض - 00:05:31

تحقيق القول في هذا الموقف. ننظر هل كان الاب عاضلا الاب هو الولي اصالة. هل كان عاضلا؟ ما معنى العدل منع المرأة من الزواج من الكفر. منع من جعلها الله تحت ولاءتك من ان تتزوج من الكفر. فان كان عاضلا - 00:05:48

ومنع ابنته من الزواج من الكفر بغير مسوغ شرعي. فان الولاية تنتقل الى ابنه فيكون الزواج الذي تم صحيحا. خلاص انت انت كده براءة. اذا سبت ان الاب كان عاضلا - 00:06:10

ومانعا لابنة ابن الزاوي من الكفر فانت قد بدأت ذمتك والتقت الرواية الى الى الابن والزواج صحيح. اما اذا لم يكن عاضلا فنحن امام مشكل حقيقي على مذهب الجمهور الذين يقولون لا نكاح الا بولي - 00:06:29

وهو نص الحديث النبوى الوارد في هذا المقام لكن يبقى العقد صحيحا على مذهب الاحناف الذين يجيزون للمرأة البالغة الرشيدة ان تزوج نفسها من الكفء بمهر المثل وان توكل في اجراء العقد آآ من شاءت - 00:06:50

ونتذكرة ان جل العالم الاسلامي احنف كاثر من من اثار الخلافة العثمانية تبنت المذهب الحنفي. واشاعته في القضاء الشرعي في مختلف اقطار العالم الاسلامي. فاصبح المذهب الاكثر شيوعا في عالم الاحوال الشخصية المذهب - 00:07:13

والى الان من التعبيرات الشائعة في وعلى مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة. عند وهذه زيادة ليست مطلوبة وليس من وليست مندوبة يكفي على كتاب الله وسنة النبي عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام - 00:07:31

ايه المخرج من هذا الموقف ان تجتهد في ان تصلح ذات بينهم وفي خصومة بين الاب وبين ام الفتاة اذ طلقها منذ زمن بعيد واختفى من حياتهم فالنتيجة العملية انا لا اقول هزه العملية - 00:07:51

وهذا لا يسوغ الموقف شرعا. هي العملية حصل له من الذاكرة اذا صح ان هو عشرين سنة لم يتصل بابنته ولا سأل عنها ولا انفق عليها ولا اطمأن على حالها - 00:08:14

محو محو من الذاكرة. انا اقول هذا تفسيرا وليس تسويفا بيكولوا ايه اللي حصل ده صح بالعكس هي فرصة ان احنا نصل ما امر الله به ان يوصل ان تجتهد في ان تصلح ذات بينهم - 00:08:31

بان تعظ الاب في نفسه. فعظامهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا الا تحمله خصومته مع الطلاقته على التنكيد على ابنته لاسيما خارج ديار الاسلام. الحمد لله ان البنت لم ترقد خلف نصراني - 00:08:50

او مثلي وتصر على الزواج به وما اكثرا هذا في حياة المفترين خارج ديار المسلمين هادي مش حالات نادرة شائعة بل عمت بها البلوى في كثير من المواقع وان تتصح للابي - 00:09:11

ان يدع الامور تمر بسلامة ويسرا وان يبارك هذا الزواج فان طابت نفسه جددت لهم العقد بين الاب والزور. وما مضى فهو عفو باذن الله فتطيب نفوس الجميع البنت وابيها وامها وزوجها - 00:09:29

وترسم الفرحة على وجوههم جميعا. فيها لها من صفة رابحة والله اعلم - 00:09:54